منظور الاقتصاد الإسلامي لظاهرة البطالة

سامان عزيز عبد الله
جامعة السليمانية – كلية العلوم الإسلامية – قسم الشريعة
Saman.Aziz@gmail.com

الأستاذ الدكتور فاضل محمود قادر
جامعة السليمانية – كلية العلوم الإسلامية – قسم الشريعة
fadhil.qadir@univsul.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الاقتصاد الإسلامي، البطالة، العمل، الرزق، الزكاة، عمارة الأرض.

كيفية اقتباس البحث

عبد الله، سامان عزيز ، فاضل محمود قادر ، منظور الاقتصاد الإسلامي لظاهرة البطالة،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، حزيران ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٦ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

he Islamic Economic Perspective on the Phenomenon of Unemployment

Saman Aziz Abdullah
University of Sulaimani –
College of Islamic Sciences –
Department of Sharia

Prof. Dr. Fadil Mahmou Qadir
University of Sulaimani –
College of Islamic Sciences –
Department of Sharia

Keywords : Islamic economics, unemployment, work, sustenance, zakat, cultivation of the earth.

How To Cite This Article
Abdullah, Saman Aziz , Fadil Mahmou Qadir, he Islamic Economic Perspective on the Phenomenon of Unemployment,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, june 2026,Volume:16,Issue 6.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

This study aims to examine the phenomenon of unemployment from the perspective of Islamic economics through reference to its primary sources, foremost among them the Holy Qur'an and the Prophetic Sunnah. Islamic economics represents the methodological and economic framework derived from the principles of Islamic law (Sharia), and it addresses the issue of unemployment indirectly through its legislative and ethical foundations, despite the fact that the modern economic concept of "unemployment" is not explicitly mentioned in the foundational texts.

From the Islamic perspective, unemployment is regarded as a multidimensional phenomenon encompassing economic, social, and ethical dimensions. It is not viewed merely as an economic malfunction, but rather as a consequence of shortcomings in achieving justice in the

distribution of wealth and resources, as well as in activating the principles of individual and collective responsibility toward work and productivity. An analysis of Qur'anic texts reveals that, although they are primarily guidance-oriented and legislative in nature, they contain precise indications and clear implications related to work, production, effort, and the cultivation of the earth, along with several interconnected economic phenomena. The Islamic approach to addressing unemployment manifests itself through two main dimensions:

A preventive/theoretical dimension, which focuses on instilling the value of work, motivating individuals toward lawful earning, warning against idleness and reliance on others, and fostering a spirit of diligence and initiative.

A remedial/practical dimension, embodied in the mechanisms established by Islamic law such as zakat, waqf (endowment), interest-free loans (qard hasan), and social solidarity. These instruments play an effective role in mitigating the effects of unemployment and in providing social and economic support networks for those unable to secure employment.

Although the Prophetic Sunnah does not explicitly employ the contemporary term "unemployment," it contains numerous hadiths that address its underlying causes, emphasize the value of work, and encourage productivity. In this respect, the Sunnah constitutes a complementary legislative framework that reinforces the Qur'anic approach to addressing unemployment.

ملخّص البحث

يهدف هذا البحث إلى دراسة ظاهرة البطالة من منظور الاقتصاد الإسلامي، من خلال الرجوع إلى مصادره الأساسية، وفي مقدمتها القرآن الكريم والسنة النبوية. ويُعَدّ الاقتصاد الإسلامي الإطار المنهجي والاقتصادي المنبثق عن مبادئ الشريعة الإسلامية، وقد تناولَ قضية البطالة بصورة غير مباشرة عبر مبادئه التشريعية والأخلاقية، رغم أن مفهوم "البطالة" بمضمونه الاقتصادي الحديث لم يرد صراحة في النصوص.

وتُعد البطالة في الرؤية الإسلامية ظاهرة متعددة الأبعاد؛ اقتصادية واجتماعية وأخلاقية، ولا تُختزل بوصفها خللًا اقتصاديًا فحسب، بل تُفهم باعتبارها نتيجة قصور في تحقيق العدالة في توزيع الثروة والموارد، وفي تفعيل مبدأ المسؤولية الفردية والجماعية تجاه العمل والإنتاج.

ويُظهر تحليل النصوص القرآنية أنها –على الرغم من كونها نصوصًا هادِية وتشريعية– تحمل إشارات دقيقة ودلالات واضحة تتصل بالعمل، والإنتاج، والسعي، وعمارة الأرض، وبجملة من

الظواهر الاقتصادية ذات الصلة. ويتجلّى المنهج الإسلامي في معالجة البطالة ضمن جانبين رئيسين:

جانب وقائي/نظري: يقوم على غرس قيمة العمل، وتهيئة الدوافع نحو الكسب، والتحذير من التواكل والكسل، وتنمية روح الاجتهاد والمبادرة.

جانب علاجي/عملي: يتمثل في الآليات التي أقرّتها الشريعة مثل الزكاة، والوقف، والقرض الحسن، والتكافل الاجتماعي، وهي أدوات فاعلة تُسهم في تخفيف آثار البطالة وتوفير شبكات دعم اجتماعي واقتصادي للفئات غير القادرة على العمل.

أما السنة النبوية، فمع أنها لم تذكر مصطلح "البطالة" بصيغته المعاصرة، إلا أنها تضم طائفة من الأحاديث التي تعالج أسباب البطالة وتؤكد قيمة العمل وتحضّ على الإنتاج، مما يجعلها إطارًا تشريعيًا مكمّلاً للنص القرآني في هذا الجانب.

المقدمة

تُعد البطالة واحدة من أبرز التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه المجتمعات الإنسانية قديمًا وحديثًا، لما تخلّفه من آثار سلبية عميقة على الفرد، والأسرة، والمجتمع، والدولة. وفي ظل تفاقم معدلات البطالة في العديد من الدول الإسلامية، تبرز الحاجة إلى البحث عن أطر فكرية واقتصادية بديلة قادرة على تقديم حلول واقعية وفعّالة.

ويثور هنا سؤال محوري:

إلى أي مدى يمتلك الاقتصاد الإسلامي –بوصفه إطارًا اقتصاديًا قائمًا على مبادئ الشريعة– رؤية متكاملة لمعالجة البطالة، تجمع بين الوقاية والعلاج؟

لقد أولى الإسلام قيمة العمل عناية كبيرة، واعتبره ضرورة حياتية وواجبًا دينيًا، وذمّ القعود والكسل. كما وضع آليات عملية لمعالجة الظواهر الاقتصادية ومنها البطالة، وذلك من خلال منظومة تشريعية تشمل الزكاة، والوقف، والإنفاق، والتكافل الاجتماعي، وهي أدوات تستهدف إعادة دمج العاطلين في النشاط الاقتصادي بما يضمن لهم حياة كريمة.

هذا البحث يسعى إلى بيان رؤية الاقتصاد الإسلامي للبطالة من خلال تحليل نصوص القرآن والسنة، واستنباط الأطر النظرية والعملية التي تقدّمها الشريعة، وبيان مدى قدرة هذه الأطر على معالجة هذه الظاهرة بأبعادها المختلفة.

أهداف البحث

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

بيان الإطار المفاهيمي الإسلامي للبطالة: من خلال الكشف عن معالم الرؤية القرآنية والسنّية لظاهرة البطالة.

استنباط المبادئ الوقائية من القرآن والسنة: من خلال تحليل النصوص التي تؤكد قيمة العمل وضرورة السعي والكسب المشروع.

تحليل الأدوات العلاجية في الاقتصاد الإسلامي: وذلك عبر دراسة دور الزكاة، والوقف، والقرض الحسن، وشبكات التكافل الاجتماعي في محاربة البطالة والحد من آثارها الاقتصادية والاجتماعية.

مشكلة البحث

تتمثل الإشكالية الرئيسة في قصور الدراسات المعاصرة في الكشف عن مفهوم البطالة في القرآن والسنة، وفي تحديد الإطار النظري والعملي الذي يقدمه الاقتصاد الإسلامي لمعالجة الظاهرة.

ومن هنا ينبثق سؤال البحث المركزي:

ما هو منظور الاقتصاد الإسلامي لظاهرة البطالة؟ وهل يمكن أن يشكّل إطارًا شاملاً –وقائيًا وعلاجيًا– لمعالجة البطالة بشكل أكثر فعالية من المعالجات الاقتصادية المعاصرة؟

منهجية البحث

اعتمد البحث على منهجين رئيسين:

المنهج الاستقرائي: من خلال استقراء النصوص القرآنية والحديثية ذات الصلة بالعمل والرزق.

المنهج الوصفي التحليلي: لوصف ظاهرة البطالة وتحليل الآليات التي يقدّمها الاقتصاد الإسلامي لمعالجتها.

هيكلية البحث

يتكون البحث من ثلاثة مباحث رئيسة:

المبحث الأول: البطالة في القرآن الكريم.

المبحث الثاني: البطالة في السنة النبوية.

المبحث الثالث: منظور الاقتصاد الإسلامي لظاهرة البطالة.

المبحث الأول: البطالة في القرآن الكريم

رغم أن القرآن الكريم كتاب هداية وتشريع، إلا أنه يتضمن دلالات اقتصادية مهمة تتعلق بالعمل والإنتاج والسعي، وبمفاهيم أساسية تعالج الظواهر الاقتصادية بطريقة غير مباشرة. ولا يرد مصطلح "البطالة" صراحة في القرآن بمعناه الاقتصادي الحديث، لكن يمكن استنباط رؤية عامة

للبطالة من خلال تحليل النصوص التي تناولت السعي والكدّ والعمل، إلى جانب النصوص التي تُعالج صورًا من القعود والجمود الفكري والمادي.

ويُستخلص من مجموع الآيات القرآنية جملة من المعالم الرئيسة التي تعبّر عن تصور القرآن لظاهرة البطالة، أبرزها:

١. الرؤية القرآنية الشمولية للبطالة

ينظر القرآن الكريم إلى البطالة من خلال مقاربة شمولية تتجاوز الجانب المادي إلى الأبعاد النفسية والفكرية والسلوكية. ويمكن التمييز بين نوعين:[١]

البطالة النفسية: وهي حالة الركون الى تقليد الاعمى، والخضوع للعادات والتقاليد الخاطئة دون تمحيص أو تفكير. وهذه الصورة من البطالة ترتبط بالتواكل الفكري، والانهزام الذاتي، والجمود العقلي الذي يدفع الإنسان للسير في طريق السابقين دون وعي أو بصيرة.

البطالة المادية: وهي الصورة التقليدية للبطالة التي تنعكس في الكسل والركون إلى القعود وترك السعي والعمل.

وقد عاتب القرآن الكريم هذا النمط من الجمود الفكري والاتباع غير الواعي، واعتبره لونًا من ألوان الانحراف عن الفطرة السليمة، كما في قوله تعالى: ﴿**وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ بَلۡ نَتَّبِعُ مَآ أَلۡفَيۡنَا عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَآۚ أَوَلَوۡ كَانَ ءَابَآؤُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ شَيۡـٔٗا وَلَا يَهۡتَدُونَ**﴾ [البقرة: ١٧٠].

وهذا يعكس رفض القرآن للتقليد السلبي بوصفه عائقًا أمام التقدم والنهوض الفكري والمجتمعي، ويرتبط بشكل وثيق بمظاهر البطالة النفسية والذهنية.

٢-على الرغم من أن لفظة " البطالة" لم يرد بصيغته المباشرة في القرآن الكريم، فإن مادة" بطل" وبمشتقاتها المختلفة، مثل (بَطَلَ وباطل ومبطلون، يُبطِلُ) قد وردت في مواضع متعددة، تجاوزت ستاً وثلاثين مرة [٢]، وتدور دلالات هذه المادة في مجملها حول معاني الضياع والعدم والعبثية، وما لا نفع فيه ولا ثبات له، كما تشير إلى نقيض الحق، والادعاء الكاذب الذي لا يصمد أمام التمحيص والبرهان. وتُظهر هذه الاستخدامات البعد المفاهيمي العميق الذي تحمله الكلمة في السياق القرآني، بما في ذلك ارتباطها بحالة الفعل غير المنتج، أو العمل الذي لا يعود على الإنسان أو المجتمع بأي فائدة ملموسة، وهي مضامين يمكن أن تُسقط مفاهيميًا على بعض جوانب البطالة، لا سيما حين ترتبط بالفراغ والركود والابتعاد عن الأدوار البناءة في الحياة.[٣]

٣- لا ينظر القرآن الكريم إلى البطالة بوصفها "مشكلة" مستقلة، بل يضعها ضمن إطار أوسع يرتبط بوظيفة الإنسان في الحياة. فقد خلق الله تعالى الإنسان لمهمتين رئيسيتين:

العبادة، كما في قوله تعالى: ﴿**وَمَا خَلَقۡتُ ٱلۡجِنَّ وَٱلۡإِنسَ إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ**﴾ [الذاريات: ٥٦]

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ٥

وإعمار الارض، كما قال: ﴿**هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ وَٱسۡتَعۡمَرَكُمۡ فِيهَا فَٱسۡتَغۡفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِۚ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٞ مُّجِيبٞ**﴾ [هود: ٦١]. وأيضاً كما في قوله تعالى: ﴿**ثُمَّ جَعَلۡنَٰكُمۡ خَلَٰٓئِفَ فِي ٱلۡأَرۡضِ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ لِنَنظُرَ كَيۡفَ تَعۡمَلُونَ**﴾، [يونس: ١٤].

وانطلاقًا من هذين الهدفين، فإن الإنسان مكلّف – بحسب طاقته – بالمساهمة في عمارة الأرض، وإصلاحها، وبذل الجهد في العمل والإنتاج، سواء في المجال المادي أو الروحي. فالعبادة نفسها تحتاج إلى جهد بدني ونفسي، كما أن بناء المجتمعات والحضارات يتطلب الكد والعمل المتواصل، وليس الكسل أو الاتكالية. ويُبنى موقف القرآن الكريم من البطالة على مرتكزين أساسيين يشكلان جوهر التصور الإسلامي لها: الاستخلاف البشري أساس العمران: إذ إن الإنسان هو خليفة الله في الأرض، مسؤول عن نفسه وعمن يعول، وقد كُلّف بإعمار الكون. أهمية العمل وضرورة السعي: حيث وردت لفظة "عمل" ومشتقاتها في القرآن الكريم أكثر من ثلاثمائة موضع، مما يدل على أهمية العمل في الإسلام باعتباره أصلًا في حياة الإنسان، ووسيلة لتحقيق كرامته، وتحقيق الغايتين: العبادة وعمارة الأرض.[٤]

٤- يؤكد القرآن الكريم على أن كسب الرزق هو مسؤولية فردية تقع على عاتق كل إنسان، فالعمل من أجل تحصيل لقمة العيش واجب لا غنى عنه في حياة الإنسان. وقد قرر القرآن أن الرزق مكفول من الله لجميع المخلوقات، كما قال تعالى: ﴿**وَمَا مِن دَآبَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزۡقُهَا وَيَعۡلَمُ مُسۡتَقَرَّهَا وَمُسۡتَوۡدَعَهَاۚ كُلّٞ فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ**﴾ [هود: ٦].

غير أن هذا الرزق لا يأتي بالتواكل أو الكسل، ولا يتحقق بمجرد الدعاء والانزواء في دور العبادة، بل يتطلب العمل، والسعي، واكتساب المهارات. وقد جاءت التوجيهات الإلهية صريحة بهذا الشأن، كما في قوله تعالى: ﴿**هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ ذَلُولٗا فَٱمۡشُواْ فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُواْ مِن رِّزۡقِهِۦۖ وَإِلَيۡهِ ٱلنُّشُورُ**﴾ [الملك:١٥].

إن هذا التوجيه القرآني يحفّز الإنسان على الحركة والكدّ والعمل في الأرض، ويُبرز أن العمل وسيلة لتحصيل الرزق المقدر، لا أن الرزق يأتي دون جهد. ومن هنا، فإن مفهوم البطالة يتناقض مع المنهج القرآني في الحياة؛ فليس في التصور القرآني مجالٌ للبطالة الاختيارية، لأن الإنسان مسؤول عن السعي في الأرض لتحقيق معاشه بما أعطاه الله من طاقة وعقل وقدرة.

٥- ذكر القرآن الكريم عدة موارد اقتصادية أساسية تمكّن الإنسان من تحقيق العيش الكريم، وتؤكد على أهمية استثمار هذه الموارد بدلاً من التهاون والكسل. فالإنسان، رغم كونه مستهلكًا في الأرض، إلا أنه في ذات الوقت منتج وفاعل له دور هام في مجتمعه، إذ يحمل رسالة ذات معنى وغاية سامية، لا عبث بها، كما جاء في قوله تعالى: ﴿**وَأَن لَّيۡسَ**

لِّلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ٣٩ وَأَنَّ سَعْيَهُۥ سَوْفَ يُرَىٰ﴾ [النجم: ٣٩-٤٠]، وكذلك: ﴿**أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ**﴾] المؤمنون: ١١٥]، وبالتالي، يكلف الإنسان بالعمل والاجتهاد كجزء من هذه الرسالة العظمة.

كما أشار القرآن الكريم إلى الموارد المادية التي سخّرها الله للإنسان، والتي تمثل أرضًا وسماءً وموارد طبيعية متنوعة[٥]، قال تعالى: ﴿**ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْأَنْهَٰرَ ٣٢ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ دَآئِبَيْنِۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ٣٣ وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُۚ وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآۗ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ**﴾ [إبراهيم:٣٢-٣٤].

وأيضاً الموارد الحيوانية، التي خلقها الله لخدمة الإنسان، قال تعالى: ﴿**وَٱلْأَنْعَٰمَ خَلَقَهَاۚ لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَٰفِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ**﴾ [النحل: ٥].

تلك الموارد الكثيرة والمتنوعة هي دليل على أن قدرة الإنسان على العمل والاستفادة من موارد الكون متاحة ولا تنضب، مما يجعل العمل ضرورة لا غنى عنها ولا مجال للبطالة. شرط ذلك هو الإدارة الحكيمة لهذه الموارد، والعدل في توزيعها، والاعتدال في استغلالها لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المنشودة، التي تصون كرامة الإنسان وتضمن رفاهيته.

-6يبرز القرآن الكريم عدداً من المجالات الاقتصادية التي تشكل ركائز أساسية في الحياة البشرية، ومن أبرزها:

١-الصناعة: وقد أشار القرآن إلى أهمية الصناعة ودورها في حماية الإنسان وتلبية حاجاته، كما في قوله تعالى: ﴿**وَعَلَّمْنَٰهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّنۢ بَأْسِكُمْۖ فَهَلْ أَنتُمْ شَٰكِرُونَ**﴾ [الأنبياء: ٨٠].

تدل هذه الآية على أن الله عز وجل علم داود عليه السلام صناعة الدروع لتكون وسيلة دفاعية، مما يبرز مكانة الصناعة النافعة في حياة المجتمعات.

٢-التجارة: وهي من المجالات الاقتصادية التي أولاها القرآن عناية خاصة، حيث امتن الله على عباده بتسخير الفلك والأنهار لتيسير سبل التجارة والتنقل، كما في قوله تعالى: ﴿..... **وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْأَنْهَٰرَ ٣٢**﴾، [إبراهيم:٣٢].

ويشير ذلك إلى أن الاستفادة من هذه النعم تتطلب العمل والمعرفة بطرق التجارة ومسالكها.

-7ورد في القرآن الكريم ذكر لحرف ومهن بعض الأنبياء عليهم السلام، وذلك بهدف تأكيد أهمية الاعتماد على النفس وعدم التكلّف على الغير، فضلاً عن كونهم قدوة في الاجتهاد والكسب الحلال. فقد كان لكل نبي حرفة أو مهنة يتقنها ويكسب منها رزقه، مما يعكس ضرورة العمل وتعلم المهارات والحرف.فعلى سبيل المثال، علّم الله تعالى داود عليه السلام صناعة

الدروع، قال تعالى: ﴿وَعَلَّمْنَٰهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّنۢ بَأْسِكُمْ ۖ فَهَلْ أَنتُمْ شَٰكِرُونَ ٨٠﴾ [الأنبياء: ٨٠]، كما أمره بصنع دروع من حديد، حيث قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ ۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ١٠ أَنِ ٱعْمَلْ سَٰبِغَٰتٍ﴾ [سبأ: ١٠-١١].

وفي حالة موسى عليه السلام فقد عمل راعياً للغنم لمدة ثمان سنوات مقابل نكاح احدى بنات الرجل الصالح، كما ورد في قاله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَيَّ هَٰتَيْنِ عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِي ثَمَٰنِيَ حِجَجٍ ۖ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ ۖ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ ۚ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ٢٧﴾ [القصص:٢٧].

تُبيّن هذه الأمثلة أن الأنبياء والمرسلين كانوا قدوة في الاجتهاد والكسب الشريف، إذ لم يكونوا عبئاً على غيرهم، بل كانوا يكفون أنفسهم ويقدمون للآخرين مما رزقهم الله به .[٦]

8-العدالة الاقتصادية والاجتماعية: يرسّخ القرآن الكريم أسس العدالة الاقتصادية من خلال تشجيع توزيع الموارد بشكل متوازن وعادل، وتحريم المعاملات الضارة التي تخل بهذا التوازن، مثل الربا والاحتكار، بهدف تحقيق مجتمع متكافل ومستقر اقتصادياً واجتماعياً.

٩- التكافل الاجتماعي في الإسلام هو نظام فريد يهدف لمساعدة الفقراء والمحتاجين، وبناء الجسور التوصل بين الفقراء والاغنياء، وبين الأقوياء والضعفاء، التواصل بين الأغنياء والفقراء، وبين الأقوياء والضعفاء. يسعى هذا النظام إلى تقليل الفوارق الاجتماعية وتعزيز المحبة والإخاء بين أفراد المجتمع، مع الابتعاد عن الحقد والحسد والكراهية. وقد استُنبط هذا النظام من الآية الكريمة التي تقول: ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ﴾ [المائدة: ٢].

من أهم منابع التكافل الاجتماعي في الإسلام هي الزكاة[٧]، حيث قال تعالى: ﴿وَفِيٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ﴾ [الذاريات: ١٩]، وحدد الله تعالى أصناف المستحقين للزكاة في قوله تعالى: ﴿۞ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَٰرِمِينَ وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ۖ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ٦٠﴾ [التوبة ٦٠].

تعود فائدة هذه الحركة الاقتصادية إلى المجتمع بأكمله من خلال تداول المال بين الأغنياء والفقراء، بعدما كان المال محصورًا لدى الأغنياء فقط، مما يؤدي إلى انتعاش اقتصادي لا يتوفر بغير الزكاة، كما أشارت الآية الكريمة: ﴿... كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ ۚ﴾ [الحشر:٧].

إن التكافل الاجتماعي الذي تتحقق به الزكاة لا يمكن تحقيقه بأي نظام آخر.[٨]

فمنهج القرآن الكريم في معالجة ظاهرة البطالة يتجلى في جانبين رئيسيين: الجانب النظري والجانب العملي. من الناحية النظرية، يؤكد القرآن على أهمية العمل وتهيئة فرصه، وينهى عن التواكل والاعتماد على غير الذات، مما يعزز روح الاجتهاد والمبادرة لدى الفرد والمجتمع.

أما من الناحية العملية، فيقدم القرآن وسائل فعالة كفرض الزكاة، والقرض الحسن، والوقف الخيري، والتي تُعد من أنجح الآليات لعلاج أزمة البطالة وتخفيف آثارها الاجتماعية والاقتصادية.[٩]

وقد وضع الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم نظرة استباقية لمشكلة البطالة، حيث سبَق معالجتها قبل وقوعها، من خلال هذه الحلول الاقتصادية والاجتماعية التي تهدف إلى منع حدوثها أو التخفيف من حدتها.

المبحث الثاني: البطالة في السنة النبوية

على الرغم من أن مصطلح "البطالة" لم يرد بالمعنى الاقتصادي الصريح في الأحاديث النبوية، إلا أن هناك العديد من الأحاديث التي تتناول جوانب مهمة تهدف إلى منع البطالة والحد منها. تشمل هذه الجوانب حثّ النبي صلى الله عليه وسلم على العمل، وإرشاد العاطلين إلى الانخراط في العمل، وتمكينهم من اكتساب المهارات اللازمة، بالإضافة إلى ذم الكسل والتواكل. كما تتضمن السنة النبوية إشارات إلى مظاهر اقتصادية تُعدّ مؤشرات مهمة في مكافحة البطالة. فيما يلي أبرز هذه الجوانب:

-حثه ﷺ على العمل: وردت في الأحاديث النبوية الشريفة عدة أحاديث تحث المسلمين على العمل، والابتعاد عن الكسل، والسؤال عن الناس، كما جاء عَنْ الْمِقْدَامِ رضي الله عنه، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ((مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ، خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ، وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ عليه السلام كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ)).[١٠]

-الترغيب في العمل باعتباره من صفات الأنبياء[١١]: اشتغال الأنبياء برعي الأغنام، خاصة نبينا محمد ﷺ، لقد كانت سنة الله تعالى في أنبيائه أنهم كانوا يشتغلون بالرعي، لحكم كثيرة منها: ان يحصل لهم التمرن برعيها على ما يكلفونه من القيام بأمر أمتهم، لأن في مخالطتها ما يحصل لهم الحلم والشفقة، وأيضا ان الأصل للإنسان العمل والجهد، روي البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: قال: ((مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا رَعَى الْغَنَمَ)). فَقَالَ أَصْحَابُهُ: وَأَنْتَ؟ فَقَالَ: ((نَعَمْ، كُنْتُ أَرْعَاهَا عَلَى قَرَارِيطَ لِأَهْلِ مَكَّةَ))[١٢]، وكان داود عليه السلام لا يأكل الا من عمل يده: روي البخاري عن أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قال: ((أَنَّ دَاوُدَ عليه السلام كَانَ لَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنْ عَمَلِ يَدِهِ)).[١٣]

– نظراً لأهمية العمل في حياة الانسان وبناء المدن والحضارات، حثه ﷺ، على العمل والكسب حتى ولو في نهاية حياته[١٤]، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ)) إِنْ قَامَتِ السَّاعَةُ وَبِيَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ، فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَقُومَ حَتَّى يَغْرِسَهَا، فَلْيَفْعَلْ)).[١٥]

– محاربة التسول: ان الرسول ﷺ، يدعوا الى العمل ويحث عليه حفاظاً على حياة الانسان وكرامته، وايضاً ينهى ان يلجأ المسلم الى سؤال الناس، ويحرج نفسه امام الناس، ويخدش مروءته من غير ضرورة، ولم يكتف بنهي التسول وتحريمه، بل وضع الطرق الكفيلة لمعالجة هذه الظاهرة، حيث ترتب العقاب الأخروي على القيام بهذا الفعل فقد روي عن النبي ﷺ: ((ما يَزَالُ الرَّجُلُ يَسْأَلُ النَّاسَ، حَتَّى يَأْتِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَيْسَ فِي وَجْهِهِ مُزْعَةُ لَحْمٍ)) [١٦]، تصوير المتسول بأبشع الصور يوم القيامة من أجل محاربتها، والتنفير من سلوك هذه الظاهرة.[١٧]

وحثه ﷺ، الانسان على العمل وطلب الرزق الحلال وان قل، حيث قال ﷺ)) :لَأَنْ يَحْتَطِبَ أَحَدُكُمْ حُزْمَةً عَلَى ظَهْرِهِ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ أَحَدًا فَيُعْطِيَهُ أَوْ يَمْنَعَهُ))[١٨]، العمل ولو كان بسيطًا (مثل جمع الحطب) خير من البطالة والسؤال.

– ذم الكسل: وردت لفظة الكسل في الأحاديث النبوية، ومن أبرزها استعاذته عليه السلام من الكسل وإخوته في قوله تعالى: ((اللهم إنّي أعوذُ بكَ من العَجزِ والكَسَلِ، والجُبنِ والبُخل والهَرَم، وأَعُوذُ بكَ من عَذابِ القَبر، وأعُوذُ بكَ من فِتنَةِ المَحيَا والَممَات)). [١٩]

–المشروعات الاقتصادية: ولقد شجع رسول الله ﷺ المشروعات الاقتصادية بين المسلمين، وحثّهم على المزارعة، كما فعل الأنصار مع إخوانهم المهاجرين الفقراء، الذين قدما على المدينة بلا أدنى مال، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: ((قَالَتِ الْأَنْصَارُ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: اقْسِمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ إِخْوَانِنَا النَّخِيلَ. قَالَ: لَا، فَقَالُوا: تَكْفُونَا الْمَؤُنَةَ، وَنَشْرَكُكُمْ فِي الثَّمَرَةِ، قَالُوا: سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا))[٢٠]، وأيضاً حث الافراد على المستوى الفردي، فيما رواه أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: ((مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا، فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ، أَوْ إِنْسَانٌ، أَوْ بَهِيمَةٌ، إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ)) .[٢١]

لم يقتصر النبي ﷺ على التحفيز النظري فحسب، بل قدّم مثالاً عملياً يُحتذى به، حيث كان يمارس التجارة ويرعى الغنم بنفسه. كما غرس في نفوس أصحابه الكراهية للبطالة والرفض التام للتواكل، واعتبر من يعرض عن العمل مرفوضًا ومحتقرًا، مما يعكس حرصه على غرس قيمة الاجتهاد والعمل في المجتمع الإسلامي .[٢٢]

اهتم النبي ﷺ، بالصناعة وشجع المسلمين عليها، حيث تزخر السيرة النبوية بالمواقف التي توضح الجهود المبذولة لجعل الامة الإسلامية من أقوى الأمم اقتصادياً، ومن أهم هذه

الصناعات الموجودة في زمنه ﷺ: النجارة، والصياغة، والحدادة، وصناعة الأواني، والنسيج والدباغة، وحرفة البناء وصياغة الطوب، والنبي ﷺ وهو القدوة العليا، نموذجاً بشرياً فريداً في كل شيء، لا سيما في المجال الاقتصادي حيث كان يشجع على العمل والحرفة ويحث أصحابه على التمسك بالصناعة والإنتاج، [٢٣]وهذا دليل على ان مجتمع الإسلامي كان مجتمعاً نشيطاً يعمل في مجالات متعددة مثل الصناعات والزراعة وغيرها من الأعمال، حيث ساهمت هذه الأنشطة الاقتصادية في بناء حضارة قوية ومستقرة، وأدت إلى توفير فرص العمل وتقليل البطالة بين أفراده.

-حرمت الشريعة الإسلامية بعض العقود والمعاملات الفاسدة التي تضر بالمجتمع والأفراد، وتؤدي إلى زيادة البطالة، ومن أبرز هذه المعاملات الربا والاحتكار.

الاحتكار هو: امتناع التاجر من طرح السلع الموجودة في الأسواق بهدف تقليل المعروض، مما يؤدي إلى انخفاض المنافسة وركود بعض الأنشطة التجارية. وهذا بدوره يسبب خلق فرص بطالة في المجتمع. لذلك، حذر الإسلام من الاحتكار لما يترتب عليه من آثار سلبية على الاقتصاد والمجتمع، وحث على تحقيق التوازن والعدالة في المعاملات التجارية[٢٤]، حيث قال رسول الله ﷺ)) لَا يَحْتَكِرُ إِلَّا خَاطِئٌ)).[٢٥]

-الحلول:

تركزت الأحاديث النبوية الشريفة على تقديم حلول ومعالجات عملية للمشكلات الاقتصادية، بما في ذلك ظاهرة البطالة، دون الاقتصار على وصف المشكلة ذاتها. فقد أكدت السنّة النبويّة أهميّة العمل كركن أساسي للكرامة الإنسانيّة، وذمّت الكسل والتواكل صراحةً، مما يُشكّل الأساس النظريّ للحثّ على الاجتهاد والكسب الحلال. أمّا من الجانب العمليّ، فقد وَضَعَتْ آليّات فعالة مثل الزَّكَاة، والوَقْف، والقرض الحسنّ، وإحياء أراضي المَوَات، والتي -إذا ما استُثْمِرَتْ واستُخْدِمَتْ بشكل مُكَثَّف ومُنْظَمْ- تلعب دورًا محوريًّا في خفْض معدّلات البطالة وتعزيز الاستقرار الاقتصاديّ والاجتماعيّ.

المبحث الثالث: البطالة من منظور الاقتصاد الإسلامي

يُمثّل الاقتصاد الإسلاميُّ الإطارَ النظريَّ والتَطْبيقيَّ للنظام الاقتصاديِّ في الدِّينِ الإسلاميِّ الحنيفِ، وقدْ عالَجَ ظاهرةَ البطالةِ من زَوَايَا مُتَعَدِّدَةٍ، رَغْمَ حداثةِ مصطلحِ "البطالةِ" كمَفْهُومٍ اقتصاديٍّ مُعَاصِرٍ، وكذلكَ حالُ مصطلحِ "الاقتصادِ الإسلاميِّ" نَفْسِهِ. إذْ تُعَدُّ البطالةُ في الرُّؤْيَةِ الإسلاميَّةِ قَضِيَّةً ذَاتَ أَبْعَادٍ اقتصاديَّةٍ وَاجْتِمَاعِيَّةٍ وَأَخْلَاقِيَّةٍ، فلاَ تُنْظَرُ إِلَيْهَا كظَاهِرَةٍ اقتصاديَّةٍ

بَحْتَةٍ، بَلْ كَنَاتِجٍ لِقَصُورٍ فِي تَحْقِيقِ العَدَالَةِ الاقتصاديَّةِ وَالاجْتِمَاعِيَّةِ، وَالتَّوْزِيعِ العَادِلِ لِلثَّرْوَةِ وَالمَوَارِدِ، وَهُوَ مَا تَؤَكِّدُهُ المَبَادِئُ الاقتصاديَّةُ الإِسْلاَمِيَّةُ صَرَاحَةً.

لماذا اهتمت الاقتصاد الإسلامي بالبطالة؟

تكتسب قضية البطالة أهمية خاصة في الاقتصاد الإسلامي، نظرًا لتعقيداتها وآثارها السلبية المتعددة على الفرد والمجتمع، فهي ترتبط بمشاكل اقتصادية واجتماعية وسياسية معاصرة. وتُعد البطالة من أخطر التحديات التي تواجه الشباب، الذين يمثلون الطاقة الدافعة لتقدم المجتمع وازدهاره. وقد حث القرآن الكريم الإنسان على العمل والاجتهاد والتفكر، كما في قوله تعالى: **﴿وَفِي ٱلۡأَرۡضِ ءَايَٰتٞ لِّلۡمُوقِنِينَ ٢٠ وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ أَفَلَا تُبۡصِرُونَ ٢١ وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزۡقُكُمۡ وَمَا تُوعَدُونَ ٢٢ فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ إِنَّهُۥ لَحَقّٞ مِّثۡلَ مَآ أَنَّكُمۡ تَنطِقُونَ﴾** [الذاريات: ٢٠-٢٣].

وقد رصد علماء الاقتصاد والاجتماع آثارًا سلبية كبيرة للبطالة، منها ارتفاع معدلات الجريمة، والتفكك الأسري، وانتشار الفقر، وضعف الانتماء الوطني، بالإضافة إلى آثار نفسية كالإحباط والاكتئاب، ولهذا السبب، اهتم علماء الاقتصاد الإسلامي بدراسة هذه الظاهرة للبحث عن حلول عملية وواقعية تعالجها من منظور إسلامي شامل.[٢٦]

تعريف البطالة في الاقتصاد الإسلامي.

لا يوجد في الاقتصاد الإسلامي تعريف خاص لمصطلح "البطالة" بالمعنى الاقتصادي الحديث، بل إن التعريف المتداول بين الكتّاب والباحثين في هذا المجال هو تعريف فقهي.

وتعريف الفقه للبطالة: ((هي العجز عن الكسب، وهذا العجز إمّا أن يكون ذاتياً كالصغر السنة والانوثة والعته والشيخوخة والمرض، أو غير ذاتي كالاشتغال بتحصيل العلم، كما أنه إذا كان هناك عامل قوي، ولكن لا يستطيع تدبير أمور معيشته بالوسائل المشروعة المعتادة، أو غني يملك مالاً لا يستطيع تشغله فإنهما يعتبران من العاجزين عن الكسب أي من العاطلين عن العمل)) .[٢٧]

في الاقتصاد الإسلامي، يُعرَّف العاطل عن العمل وفقاً للتعريف الفقهي بأنه الإنسان العاجز عن الكسب، سواء كان ذلك لأسباب ذاتية مثل الصغر في السن أو المرض، أو لأسباب غير ذاتية كعدم القدرة على تدبير المعيشة بالوسائل المشروعة. أما الشخص القادر على العمل جسديًا وعقليًا ولا يعمل بسبب التكاسل أو عدم الرغبة، فلا يُصنف ضمن فئة العاطلين عن العمل في هذا التعريف.

الاقتصاد الإسلامي لا يشترط فقط وجود القدرة على العمل، بل يؤكد على وجوب السعي والبحث عن عمل ملائم لكل قادر، ويعتبر من يمتنع عن العمل رغم قدرته آثماً، لأن العمل واجب شرعي

واجتماعي. لذا، تقتصر البطالة في الاقتصاد الإسلامي على من لا يستطيع العمل فعليًا، أما من يمتلك القدرة ولا يعمل فهو مسؤول أخلاقيًا ودينيًا عن تقصيره .[٢٨]

أنواع البطالة في الاقتصاد الإسلامي.

يُفرق الاقتصاد الإسلامي بين عدة أنواع رئيسة من البطالة، حيث يوضح الأسباب والدوافع لكل نوع، ويقدم العلاج المناسب، ومن هذه الأنواع:

-البطالة الإجبارية (بطالة المضطر): هي حالة تعطل الإنسان عن العمل بدون إرادته أو اختيار منه، إذ تُفرض عليه ظروف خارجة عن إرادته. قد تكون أسبابها عدم تعلم مهنة في الصغر، أو نقص رأس المال مع معرفة بالعمل، أو افتقار لأدوات الزراعة مع المعرفة بها. ويواجه الاقتصاد الإسلامي هذه البطالة بتفعيل دور مؤسسات مثل الزكاة لدعم المتعطلين قسرًا، واجهت الاقتصاد الإسلامي البطالة الإجبارية، بعدة طرق، منها تفعيل دور مؤسسة الزكاة.[٢٩]

-البطالة الاختيارية (بطالة الكسول): هي الحالة التي يكون فيها الإنسان قادرًا على العمل لكنه يتركه ويفضل الراحة، فيعيش عالة على الآخرين دون إفادة المجتمع. يُنظر إلى هذا النوع من البطالة بازدراء في الإسلام، ويُحرّم الاعتماد على غير الذات، ويُحث على الاجتهاد والاعتماد على النفس .[٣٠]

-البطالة التعبدية: وهي بطالة ناتجة عن فهم خاطئ لبعض المبادئ الدينية، حيث يظن البعض أن ترك العمل والاعتماد على التوكل أو التفرغ للعبادة دون كسب رزق جائز، أمر مطلوب دينيًا، وهذا فهم خاطئ يدعو إلى الركون والتواكل، وهو مرفوض في الإسلام. هذه التصنيفات تساعد في فهم ظاهرة البطالة من منظور إسلامي شامل، يربط بين الأسباب الاقتصادية والاجتماعية والأخلاقية، ويؤكد على ضرورة معالجة كل نوع بما يتناسب مع طبيعته وأسبابه.[٣١]

لمواجهة البطالة، تقع على عاتق الدولة مسؤولية توفير فرص العمل لكل عاطل قادر على العمل، وذلك من خلال عدة وسائل تشمل تقديم الآلات الإنتاجية، التدريب، والتأهيل المهني المناسب. كما يجب على الدولة متابعة العامل بعد التحاقه بالعمل لضمان استمراريته ونجاحه في أداء مهامه .[٣٢]

أما البطالة التعبدية، فهي ناتجة عن فهم خاطئ لبعض مبادئ الدين، حيث يعتقد الإنسان أن بعض التعاليم الدينية تستدعي ترك العمل وعدم الاهتمام بشؤون الدنيا، مما يؤدي إلى الامتناع عن العمل، وهذا الفهم مرفوض في الإسلام الذي يحث على الاجتهاد والعمل مع التوكل على الله.

موقف الاقتصاد الإسلامي من البطالة التعبدية

يركز الاقتصاد الإسلامي على حث المسلمين على العمل والاجتهاد، ويدعو إلى ترك التواكل السلبي. هناك فهم خاطئ شائع لمفهوم التوكل، إذ يظن البعض أن التوكل يعني الاعتماد الكلي على الله دون اتخاذ الأسباب، بينما التوكل الحقيقي في الإسلام هو تعليق القلب على الله مع مباشرة الأسباب التي أمر بها، والاحتراز من المخاطر، والسعي للكسب بجد واجتهاد. بهذا المعنى، فإن التوكل ظاهرة إيمانية خلقية تُعزز العمل والجهد، وهو ما يطلبه الإسلام.

كيفية مواجهة الدولة الإسلامية البطالة التعبدية.

المواجهة الإرشادية: من خلال ترسيخ قيمة اجتماعية تقوم على احتقار المجتمع والدولة للعاطل عن العمل بإرادته، مما يحفز على الاجتهاد وعدم التكاسل.

الأوامر الملزمة: حيث تصدر الدولة أوامر تشجع الأفراد على العمل، وتحثهم على تحمل مسؤولياتهم تجاه أنفسهم والمجتمع.

الإجراءات العملية: مثل قطع المعونة والمساعدات عمن يقدر على العمل لكنه يمتنع عنه، بهدف دفعه إلى البحث عن فرص عمل وعدم الاعتماد على غيره. توافق وجهات النظر هناك أنواع أخرى من البطالة تم ذكرها في المبحث الأول، ولا يوجد تعارض بين تقسيم البطالة من منظور الإسلام أو من وجهة نظر الاقتصاديين، فجميع هذه التصنيفات تهدف إلى غرض واحد، وهو التعرف على الفئات التي تحتاج إلى دعم ومساعدة وتأمين فرص عمل لها، والعمل على حل مشكلتها بشكل فعّال ومستدام .[٣٣]

أسباب البطالة في الاقتصاد الإسلامي.

يمكن تصنيف أسباب البطالة في الاقتصاد الإسلامي إلى أسباب متعلقة بالفرد وأخرى تتعلق بالمجتمع والدولة، إضافة إلى أسباب اقتصادية عامة، وهي كما يلي:

١-أسباب البطالة المتعلقة بالفرد:

-التكاسل والتواكل: البطالة الناتجة عن الكسل والتواكل تُعد من أخطر أنواع البطالة، حيث الفرد هو مسؤولاً عنها شخصياً، الإسلام يحث على العمل ويعتبره فرضاً على القادر عليه، وينهى عن الاعتماد على غير الذات.

-الاستهانة ببعض المهن والحرف: رغم أن الإسلام يوجب العمل على كل فرد ويعتبره سلوكا مشرفاً مهما كانت نوعية العمل طالما أنه مشروع شرعاً وقانوناً، إلا أن بعض الأفراد يقللون من شأن بعض الحرف، مما يحد من فرص العمل المتاحة لهم.[٣٤]

٢-الأسباب المتعلقة بالمجتمع والدولة.

ضعف تفعيل دور الزكاة والوقف ومبدأ إحياء الموات: عدم استثمار هذه الأدوات الشرعية يؤدي إلى تفاقم مشكلة البطالة، إذ تمثل وسائل مهمة لتوفير فرص العمل ودعم المحتاجين.

ضعف نظام التكافل الاجتماعي: نقص التعاون والتكافل بين أفراد المجتمع يضعف من قدرة المجتمع على معالجة البطالة.

عدم قيام الدولة بدورها في توفير فرص العمل: تقع على عاتق الدولة مسؤولية توفير فرص العمل المناسبة لكل قادر على العمل، مع ضمان أجر عادل، حتى لا يلجأ الأفراد إلى طرق غير مشروعة لكسب رزقهم.

٣-الأسباب الاقتصادية العامة.

سوء التخطيط الاقتصادي: يؤدي إلى عدم استغلال الموارد البشرية والطبيعية بشكل فعّال، مما يخلق فجوة في سوق العمل.

عدم الاستثمار الأمثل للنعم والخيرات الإلهية: مثل الأراضي الزراعية، والثروات الطبيعية، مما يحد من فرص العمل المتاحة.

المعاملات المحرمة كالربا والاحتكار: حيث يؤدي انتشار الربا والاحتكار إلى تركيز الثروة في أيدي فئة قليلة، وحرمان الآخرين من فرص العمل، مما يزيد من معدلات البطالة.[٣٥]

٤. عوامل خارجية وذاتية أخرى: تشمل الحروب، الأزمات السياسية، والتغيرات الهيكلية في الاقتصاد، التي تؤثر سلباً على توفير فرص العمل، خاصة في بعض الدول الإسلامية.

الخلاصة تشكل البطالة ظاهرة واسعة في الاقتصاد الإسلامي، لكنها ليست محصورة في جانب واحد، بل تشمل أبعاداً متعددة تتطلب معالجات شاملة. ومن أهم هذه المعالجات: الجانب النظري الذي يؤكد على أهمية العمل والاجتهاد، والجانب العملي الذي يشمل تفعيل أدوات مثل الزكاة والوقف، وتوفير فرص العمل.

الاستنتاجات

يتبيّن من خلال استقراء النصوص القرآنية أن مصطلح «البطالة» لم يرد بصيغته الصريحة وفق المفهوم الاقتصادي الحديث، غير أن القرآن الكريم يقدّم تصورًا متكاملًا لهذه الظاهرة عبر منظومة من المبادئ والإشارات الضمنية المرتبطة بالعمل، والإنتاج، والسعي في الأرض. وقد اتسمت المعالجة القرآنية بالطابع الاستباقي، إذ عالجت جذور البطالة قبل وقوعها من خلال توجيهات اقتصادية واجتماعية تهدف إلى الوقاية منها والحدّ من آثارها، بما يعكس شمولية المنهج القرآني وعمق رؤيته للظواهر الاقتصادية.

كما يُلاحظ أن مصطلح «البطالة» لم يرد في السنة النبوية بالمعنى الاقتصادي الاصطلاحي، إلا أن الأحاديث النبوية الشريفة تضمّنت توجيهات واضحة تعالج أسباب البطالة وتعمل على الوقاية منها والحدّ من انتشارها. وقد تمثّلت هذه التوجيهات في الحثّ على العمل والكسب المشروع، وإرشاد العاطلين إلى الاندماج في النشاط الاقتصادي، وتمكينهم من اكتساب المهارات، إلى جانب التحذير من الكسل والتواكل. فضلًا عن ذلك، تضمنت السنة النبوية إشارات إلى جملة من الظواهر الاقتصادية والاجتماعية التي تُعد مؤشرات مهمّة في بناء منظومة فاعلة لمكافحة البطالة.

يُعدّ الاقتصاد الإسلامي الإطار الاقتصادي المنبثق عن تعاليم الإسلام، وقد تناول ظاهرة البطالة من زوايا متعددة، رغم حداثة مصطلحي «البطالة» و«الاقتصاد الإسلامي» في الأدبيات الاقتصادية المعاصرة. وتُعد البطالة في التصور الإسلامي قضية مركّبة ذات أبعاد اقتصادية واجتماعية وأخلاقية، ولا تُختزل بوصفها خللًا اقتصاديًا فحسب، بل تُفهم باعتبارها نتيجة قصور في تحقيق العدالة الاقتصادية والاجتماعية، وفي التوزيع العادل للثروة والموارد، وهو ما تؤكد عليه المبادئ والأسس التي يقوم عليها النظام الاقتصادي الإسلامي.

التوصيات

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج واستنتاجات، يوصي الباحث بما يأتي:

تعميق الدراسات المقاصدية للاقتصاد الإسلامي

يوصي البحث بضرورة التوسع في دراسة البطالة من منظور مقاصدي، يربط بين النصوص الشرعية وأهدافها في تحقيق العدالة الاجتماعية، وصيانة كرامة الإنسان، وتوفير فرص العمل، بما يسهم في بناء نظرية اقتصادية إسلامية معاصرة قادرة على معالجة مشكلات سوق العمل.

إدماج مبادئ العمل والكسب في المناهج التعليمية

يدعو البحث إلى تعزيز قيم العمل والإنتاج ومكافحة ثقافة الاتكالية في المناهج التعليمية والتربوية، استنادًا إلى التوجيهات القرآنية والنبوية، بما يسهم في بناء وعي مجتمعي يرسّخ مكانة العمل بوصفه عبادة ومسؤولية اجتماعية.

تفعيل الأدوات الاقتصادية الإسلامية لمكافحة البطالة

يوصي البحث بتفعيل مؤسسات الزكاة، والوقف، والقرض الحسن، والتكافل الاجتماعي، وتحويلها من أطر تقليدية إلى أدوات تنموية فعّالة، تُسهم في تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة، ودعم العاطلين، وخلق فرص عمل مستدامة.

إعادة قراءة السنة النبوية في ضوء القضايا الاقتصادية المعاصرة

يوصي البحث بضرورة إعادة قراءة النصوص النبوية ذات الصلة بالعمل والكسب والبطالة قراءة اقتصادية تحليلية، تسهم في استنباط حلول عملية تتناسب مع تحديات الواقع الاقتصادي الحديث.

بناء سياسات تشغيل مستلهمة من الاقتصاد الإسلامي

يدعو البحث صانعي القرار إلى الاستفادة من المبادئ الاقتصادية الإسلامية في صياغة سياسات تشغيل متوازنة، تجمع بين البعد الاقتصادي والبعد الأخلاقي والاجتماعي، وتحدّ من مظاهر الظلم والتفاوت في توزيع الفرص.

تشجيع البحث المقارن بين الاقتصاد الإسلامي والنظم الاقتصادية المعاصرة

يوصي البحث بإجراء دراسات مقارنة بين آليات معالجة البطالة في الاقتصاد الإسلامي والنظم الاقتصادية الوضعية، بهدف إبراز نقاط القوة في النموذج الإسلامي وإمكانية الإفادة منه في تقديم بدائل عملية قابلة للتطبيق.

الهوامش

[١] -الأشقر، سامي رفعت، مشكلة البطالة (دراسة وصفية تحليلية في ضوء القرآن الكريم)، حوليات آداب عين شمس المجلد٤٧، عدد أكتوبر- ديسمبر ٢٠١٩، جامعة عين شمس، كلية الآداب، ص٤٤١.

[٢] - عبد الباقي، محمد فؤاد، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، دار الحديث، القاهرة، ص١٢٣-١٢٤.

[٣] - أياغي، ثاني موسي، معالجة القرآن الكريم لمشكلتي الكسل والبطالة، المؤتمر الدولي القرآني الأول: توظيف الدراسات القرآنية في علاج المشكلات المعاصرة، جامعة الملك خالد- كلية الشريعة وأصول الدين، مجلد ٨، ٢٠١٦، ابها، ص١١.

[٤] -زاهدي، عبد الله، منزلة العمل كما يصورها القرآن الكريم، مجلد العلوم الإسلامية، العدد الثالث، المجلد الثاني، يونيو ٢٠١٩، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، AJSRP. ص٣.

[٥] -نفس المصدر، ص٦٥.

[٦] - أبو شعيشع، د. عبد الرزاق درغام عيسى، منهج القرآن في علاج البطالة، مجلة أصول الدين، ص٨٩.

[٧] - لمزيد من ينابيع التكافل الاجتماعي، ينظر: عبد العال، د. عبدالعال أحمد، التكافل الاجتماعي في الإسلام، الشركة العربية للنشر والتوزيع، ١٩٩٧م، ص١١٣وما بعدها.

[٨] -الصالح، د. محمد بن أحمد، التكافل الاجتماعي في الشريعة الإسلامية، ط٢، ١٩٩٣م، ص١٠٤

[٩] -وسيمي، عبد الكريم، ونشوان عبده خالد، مشكلة البطالة عند الشباب الأفغاني وسبل علاجها في ضوء القرآن الكريم: دراسة تحليلية، مجلة الرسالة، June،VOL. 6. No. 1 (١٤٤٣-٢٠٢٢) ، ص٣٣٩.

[١٠] - اخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: البيوع، باب: كسب الرجل وعمله بيده، رقم: ١٩٦٦، ٢/٧٣٠.

[١١] - أبو شعر، د. طالب حماد، البطالة وعلاجها في السنة النبوية، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات- العدد الثالث- يوليو ٢٠١٢، ص٢٥-٢٧.

[١٢] - أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الاجارة، باب: رعي الغنم على قراريط، رقم: ٢١٤٣، ٢/٧٨٩.

[١٣] – اخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: البيوع، باب: كسب الرجل وعمله بيده، رقم: ١٩٦٦، ٢/٧٣٠.

[١٤]– مجدوبة، سميرة أحمد مصطفى، ومصطفى فرج على عبد الله البركي، أزمة البطالة وسبل علاجها من منظور إسلامي، مجلة إدارة المخاطر والأزمات، المجلد ٣، العدد ٢، سبتمبر ٢٠٢١، ص٤١.

[١٥] –اخرجه امام أحمد في مسنده، مُسْنَدُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، حَدِيثُ أَبِي رِمْثَةَ رضي الله عنه، رقم: ١٢٩٨١، ٢٠/٢٩٦. وقال إسناده صحيح على شرط مسلم

[١٦] –اخرجه المسلم في صحيحه، كتاب: زكاة، باب: باب كراهية المسألة للناس، رقم:١٠٤٠، ٢/٧٢٠.

[١٧] –جنان، د. احمد، واخرون، معالجة البطالة بين الاقتصاد الوضعي والإسلامي، المجلة الد ولية للأداء الاقتصادي / جامعة أمحمد بوقرة بومرداس / مخبر أداء المؤسسات الاقتصادية الجزائرية في ظل الحركية الاقتصادية الدولية، العدد الخامس، جوان ٢٠٢٠، ص٩١–٩٢.

[١٨] – اخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: المساقات(الشرب)، باب: بيع الحطب والكلأ، رقم: ٢٢٤٥، ٢/٨٣٦.

[١٩] – أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب، ما يتعوذ من الجبن، رقم، ٢٦٦٨، ٣/١٠٣٩، ومسلم في صحيحه، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب الحث على ذكر الله تعالى، رقم ٢٧٠٦، ٤/٢٠٧٩.

[٢٠] – اخرجه البخاري في صحيحه، ط، السلطانية، كتاب: الحرث والمزارعة، باب: إِذَا قَالَ اكْفِنِي مَؤُنَةَ النَّخْلِ أَوْ غَيْرِهِ وَتُشْرِكُنِي فِي النَّمَرِ، رقم: ٢٣٢٥، ٣/١٠٤.

[٢١] – اخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: المزارعة، باب: فضل الزرع والغرس إذا أكل منه، رقم: ٢١٩٥، ٢/٨١٧، ومسلم في صحيحه، كتاب: المساقاة، باب: فضل الغرس والزرع، رقم: ١٢، ٣/١١٨٩.

[٢٢] –مهران، أميمة يسن أحمد، منهج القرآن الكريم في حل مشكلة البطالة وما يترتب عليها، مجلة بحوث كلية الآداب، العدد ٩٣، ابريل ٢٠١٣م، ص٩–١٠.

[٢٣] – عشي، علي، الاقتصاد الإسلامي في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، مجلة الدراسات في علوم الانسان والمجتمع– جامعة جيجل، مجلد،٣، عدد: ٣، ٢٠٢٠، ص٢٤٢.

[٢٤] –أبو عيشة، د. الأمير محفوظ، البطالة من منظور إسلامي، مكتبة وهبة، ص٤٣.

[٢٥] –اخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: كتاب المساقاة، باب: تَحْرِيمِ الِاحْتِكَارِ فِي الْأَقْوَاتِ، رقم:١٦٠٥، ٣/١٢٢٧.

[٢٦] – أبو عيشة، د. الأمير محفوظ، البطالة من منظور إسلامي، ص٢٤.

[٢٧] – قنطقجي، د. سامر مظهر، مشكلة البطالة وعلاجها في الفقه الإسلامي، دار إحياء للنشر الرقمي، ص٩.

[٢٨] – ذبيح، محمد دمان، الآليات الشرعية لعلاج مشكلة البطالة، رسالة ماجستير في جامعة العقيد الحاج لخضر– باتنة، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم الشريعة، فرع الاقتصاد الإسلامي، ٢٠٠٨م، ص١٦.

[٢٩] – الرماني، د. زيد بن محمد، كيف عالج الإسلام البطالة، ص٣٣.

[٣٠] –جاب الله، د. عادل موسى عوض، البطالة والوسائل الشرعية لمكافحتها، دراسة فقهية، المجلة العلمية، جامعة الازهر، كلية الشريعة والقانون بأسيوط، العدد السادس والثلاثون، الإصدار الثالث، يوليو ٢٠٢٤م الجزء الأول، ص١٨.

[٣١] –الرماني، د. زيد بن محمد، البطالة. العمالة. العمارة من منظور الاقتصاد الإسلامي، دار طويق للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠١م، ص٣١.

[٣٢] – السراحنة، جمال حسن أحمد عيسى، مشكلة البطالة وعلاجها، دراسة مقارنة بين الفقه والقانون، اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٠م، ص١١٢.

[٣٣] – السراحنة، مشكلة البطالة وعلاجها، دراسة مقارنة بين الفقه والقانون، ص١١٣.

[٣٤] – ذبيح، محمد دمان، الآليات الشرعية لعلاج مشكلة البطالة، ص٥٨.

[٣٥] –أبو عيشة، د. الأمير محفوظ، البطالة من منظور إسلامي، مكتبة وهبة، ص٣٩–٤٣.

قائمة المصادر والمراجع

١–عبد الباقي، محمد فؤاد، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، دار الحديث، القاهرة.

2–عبد العال، د. عبدالعال أحمد، التكافل الاجتماعي في الإسلام، الشركة العربية للنشر والتوزيع، ١٩٩٧م.

3–الصالح، د. محمد بن أحمد، التكافل الاجتماعي في الشريعة الإسلامية، ط٢، ١٩٩٣م.

٤ – أياغي، ثاني موسي، معالجة القرآن الكريم لمشكلتي الكسل والبطالة، المؤتمر الدولي القرآني الأول: توظيف الدراسات القرآنية في علاج المشكلات المعاصرة، جامعة الملك خالد– كلية الشريعة وأصول الدين، مجلد ٨، ٢٠١٦، ابها.

٥–البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، المحقق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، دار اليمامة– دمشق، ط٥، ١٩٩٣م.

٦–مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري(٢٠٦–٢٦١هـ)، صحيح مسلم، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي –بيروت، ١٩٥٥م.

7–البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري– ط السلطانية، تحقيق: جماعة من العلماء، ط: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١هـ.

٨–بن حنبل، الإمام أحمد، (١٦٤–٢٤١)، مسند الامام بن حنبل، المحقق: شعيب الأرناؤوط [ت ١٤٣٨هـ] – عادل مرشد– وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط١/٢٠٠١م.

9–أبو عيشة، د. الأمير محفوظ، البطالة من منظور إسلامي، مكتبة وهبة.

10–السراحنة، جمال حسن أحمد عيسى، مشكلة البطالة وعلاجها، دراسة مقارنة بين الفقه والقانون، اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٠م.

١١–ذبيح، محمد دمان، الآليات الشرعية لعلاج مشكلة البطالة، رسالة الماجستير في الاقتصاد الإسلامي، جامعة العقيد الحاج لخضر – باتنة، قسم الشريعة، ٢٠٠٨م.

١٢–مهران، د. أميمة يسن أحمد، منهج القرآن الكريم في حل مشكلة البطالة وما يترتب عليها، مجلة بحوث كلية الآداب، العدد ٩٣، ابريل ٢٠١٣م.

١٣-أبو شعيشع، عبد الرزاق درغام عيسى، منهج القرآن في علاج البطالة، مجلة أصول الدين.
١٤-عشي، علي، الاقتصاد الإسلامي في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، مجلة الدراسات في علوم الانسان والمجتمع- جامعة جيجل، مجلد،٣، عدد: ٣، ٢٠٢٠.
١٥-جنان، د. احمد، واخرون، معالجة البطالة بين الاقتصاد الوضعي والإسلامي، المجلة الد ولية للأداء الاقتصادي / جامعة أمحمد بوقرة بومرداس / مخبر أداء المؤسسات الاقتصادية الجزائرية في ظل الحركية الاقتصادية الدولية، العدد الخامس، جوان ٢٠٢٠.
١٦-زاهدي، عبد الله، منزلة العمل كما يصورها القرآن الكريم، مجلد العلوم الإسلامية، العدد الثالث، المجلد الثاني، يونيو ٢٠١٩، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، AJSRP.
١٧-أبو شعر، د. طالب حماد، البطالة وعلاجها في السنة النبوية، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات- العدد الثالث- يوليو ٢٠١٢.
١٨-مجدوبة، سميرة أحمد مصطفى، ومصطفى فرج على عبد الله البركي، أزمة البطالة وسبل علاجها من منظور إسلامي، مجلة إدارة المخاطر والأزمات، المجلد ٣، العدد ٢، سبتمبر ٢٠٢١.
١٩-وسيمي، عبد الكريم، ونشوان عبده خالد، مشكلة البطالة عند الشباب الأفغاني وسبل علاجها في ضوء القرآن الكريم: دراسة تحليلية، مجلة الرسالة، June،VOL. 6. No. 1 (١٤٤٣-٢٠٢٢).
20-الرماني، د. زيد بن محمد، البطالة. العمالة. العمارة من منظور الاقتصاد الإسلامي، دار طويق للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠١م.
٢١- الرماني، د. زيد بن محمد، كيف عالج الإسلام البطالة، الازهر، هدية ربيع الآخر ١٤٢١هـ.
٢٢-جاب الله، د. عادل موسى عوض، البطالة والوسائل الشرعية لمكافحتها، دراسة فقهية، المجلة العلمية، جامعة الازهر، كلية الشريعة والقانون بأسيوط، العدد السادس والثلاثون، الإصدار الثالث، يوليو ٢٠٢٤م الجزء الأول.
٢٣- قنطقجي، د. سامر مظهر، مشكلة البطالة وعلاجها في الفقه الإسلامي، دار إحياء للنشر الرقمي.

List of Sources and References

1.Abd al-Baqi, Muhammad Fuad, The Concordance of the Words of the Holy Qur'an, Dar al-Hadith, Cairo.
2.Abd al-Aal, Dr. Abd al-Aal Ahmad, Social Solidarity in Islam, Arab Company for Publishing and Distribution, 1997.
3.Al-Saleh, Dr. Muhammad ibn Ahmad, Social Solidarity in Islamic Law, 2nd ed., 1993.
4.Ayaghi, Thani Musa, The Holy Qur'an's Treatment of the Problems of Laziness and Unemployment, The First International Qur'anic Conference: Employing Qur'anic Studies in Addressing Contemporary Problems, King Khalid University - College of Sharia and Fundamentals of Religion, Vol. 8, 2016, Abha.
5.Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad ibn Ismail, Sahih al-Bukhari, edited by Dr. Mustafa Dib al-Bugha, Dar Ibn Kathir, Dar al-Yamamah - Damascus, 5th ed., 1993.
6- Muslim, Abu al-Husayn Muslim ibn al-Hajjaj al-Qushayri al-Naysaburi (206-261 AH), Sahih Muslim, edited by Muhammad Fuad Abd al-Baqi, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, 1955 CE.

6.Al-Bukhari, Abu Abd Allah Muhammad ibn Ismail, Sahih al-Bukhari, Sultaniyya edition, edited by a group of scholars, Sultaniyya edition, al-Matba'a al-Kubra al-Amiriyya, Bulaq, Egypt, 1311 AH.
7.Ibn Hanbal, Imam Ahmad (164-241 AH), Musnad al-Imam Ibn Hanbal, edited by Shu'ayb al-Arna'ut [d. 1438 AH], Adil Murshid, and others, published by Mu'assasat al-Risalah, 1st edition, 2001 CE.
8.Abu 'Aisha, Dr. al-Amir Mahfouz, Unemployment from an Islamic Perspective, Wahba Library.
9. - Al-Sarhanah, Jamal Hassan Ahmed Issa, The Problem of Unemployment and Its Solution: A Comparative Study Between Islamic Jurisprudence and Law, Al-Yamamah Printing, Publishing and Distribution, 1st Edition, 2000.
10. -Dhibih, Muhammad Daman, The Sharia Mechanisms for Addressing the Problem of Unemployment, Master's Thesis in Islamic Economics, University of Colonel El Hadj Lakhdar – Batna, Department of Sharia, 2008.
11.Mehran, Dr. Omaima Yassin Ahmed, The Methodology of the Holy Qur'an in Solving the Problem of Unemployment and Its Consequences, Journal of Research of the Faculty of Arts, Issue 93, April 2013.
12.Abu Shuaisha, Abdul Razzaq Dargham Issa, The Qur'anic Methodology in Addressing Unemployment, Journal of Fundamentals of Religion.
13. -Ashi, Ali, Islamic Economics in the Era of the Prophet (peace be upon him), Journal of Studies in Human and Social Sciences - University of Jijel, Volume 3, Issue 3, 2020.
14. -Jinan, Dr. Ahmed, et al., Addressing Unemployment: A Comparison Between Positive and Islamic Economics, International Journal of Economic Performance / University of M'hamed Bougara Boumerdès / Laboratory of Performance of Algerian Economic Institutions in Light of International Economic Dynamics, Issue 5, June 2020.
15. -Zahidi, Abdullah, The Status of Work as Depicted in the Holy Qur'an, Islamic Sciences Journal, Issue 3, Volume 2, June 2019, Arab Journal of Science and Research Publication, AJSRP.
16. -Abu Shaar, Dr. 18. Hamad, Unemployment and its Treatment in the Prophetic Tradition, Palestine University Journal for Research and Studies, Issue 3, July 2012.
17. .Majdouba, Samira Ahmed Mustafa, and Mustafa Faraj Ali Abdullah Al-Baraki, The Unemployment Crisis and Ways to Treat It from an Islamic Perspective, Journal of Risk and Crisis Management, Volume 3, Issue 2, September 2021.
18. .Wasimi, Abdul Karim, and Nashwan Abdo Khalid, The Problem of Unemployment Among Afghan Youth and Ways to Treat It in Light of the Holy Quran: An Analytical Study, Al-Risalah Journal, Vol. 6, No. 1, June 2022 (1443 AH.(
19.Al-Rumani, Dr. Zaid bin Muhammad, Unemployment, Employment, and Architecture from an Islamic Economic Perspective, Dar Tawq for Publishing and Distribution, 1st Edition, 2001.
20. .Al-Rumani, Dr. Zaid bin Muhammad, How Islam Addressed Unemployment, Al-Azhar, Rabi' al-Thani 1421 AH.

21.Jaballah, Dr. Adel Moussa Awad, Unemployment and the Legitimate Means of Combating It: A Jurisprudential Study, Scientific Journal, Al-Azhar University, Faculty of Sharia and Law, Assiut, Issue 36, Volume 3, July 2024, Part 1.
22. -Qantakji, Dr. Samer Mazhar, The Problem of Unemployment and Its Treatment in Islamic Jurisprudence, Dar Ihya for Digital Publishing.